مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٣/٢٣

المؤبد لعلى صبرى وسامى شرف وشعراوى جمعة وفريد عبدالكريم

١٥ سنة لعبد المحسن ابو النور و ١٠ سنوات لضياء الدين داود ومحمد فايق

وافرج عنهم السادات قبل انقضاء العقوبة

فى يوم الخميس ٩ ديسمبر ١٩٧١ .. دخلت هيئة محكمة الثورة قاعة المحكمة بمصر الجديدة لتنطق بالحكم فى الجناية رقم ١ عام ١٩٧١ المدعى العام الاشتراكى والمعروفة باسم «قضية المؤامرة» ..

كانت المحكمة مشكلة من : حافظ بدوى [رئيس مجلس الشعب فى ذلك الوقت] رئيسا .. والمستشار بدوى حمودة [رئيس المحكمة العليا وقتها] وحسن محمد التهامى [مستشار رئيس الجمهورية] عضوين والدكتور مصطفى ابو زيد فهمى ممثلا للادعاء .. وكان يشغل منصب المدعى العام الاشتراكى .

فى قفص الاتهام ٩٠ متهما .. حاكمتهم المحكمة فى اخطر مرحلة من مراحل تاريخ مصر .. فارض الوطن مازالت محتلة .. والجنود البواسل يقفون على خط النار استعدادا لتحرير الارض واسترداد الشرف والكرامة .. والشعب باسره وراء قواته المسلحة يحمى ظهرها ويشد ازرها ويحرص على وحدته .. حرصه على حياته .

مراكز المتهمين كانت خطيرة .. والاتهامات الموجهة اليهم كانت اخطر !

فى القفص نائب رئيس الجمهورية وعضو اللجنة التنفيذية العليا سابقا ومعه امين عام الاتحاد الاشتراكى ومعهما رئيس مجلس الامة ومعهم رئيس المخابرات العامة ووزير الداخلية ووزير رئاسة الجمهورية ووزير الاعلام وبعض امناء الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات .. وامام محكمة عسكرية يحاكم المتهم الواحد والتسعون وهو الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية والقائد العلم للقوات المسلحة .

كان مفروضا ان يكون هؤلاء اول دعاة لوحدة الشعب .. واخلص الناس لمصر .. ولكنهم ـ عملوا على تفتيت الوحدة وحاولوا اشعال نار تحرق شعبهم . وتحريك فتنة تدمر بلدهم !

كانت التهم الموجهة : الخيانة العظمى المنصوص عليها فى المادة الخامسة من قانون محاكمة الوزراء .. لانهم حاولوا بالقوة قلب وتغيير دستور الدولة ونظامها الجمهورى وشكل الحكومة بان وضعوا مخططا لتعطيل احكام الدستور والاطاحة برئيس الجمهورية وتعطيل المؤسسات السياسية وعلى راسها اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى وتشكيل مجلس للرئاسة من بعض اعضاء اللجنة التنفيذية السابقة يراسه المتهم محمد فوزى بوصفه وزيرا للحربية والقائد العام للقوات المسلحة لتولى سلطة الحكم فى البلاد . وانهم اتفقوا مع المتهم محمد فوزى وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة على تحريك بعض هذه القوات فى توقيت معين لخدمة اهداف مخططهم

هذه الاتهامات وجهت الى ٦ وزراء سابقين هم : شعراوى جمعة وسامى شرف ومحمد فائق وسعد زايد وحلمى السعيد وعلى زين العابدين .

بالاضافة الى هذه الاتهامات قام الستة والمتهمون الاخرون على بليغ صبرى وعبد المحسن ابو النور ومحمد لبيب شقير وضياء الدين داود بتحريك التنظيم السياسى نحو خدمة المخطط بان اصدر المتهم شعراوى جمعة بوصفه امينا للتنظيم الطليعى والمتهمون سامى شرف ومحمد فائق وسعد زايد وحلمى السعيد بوصفهم رؤساء مناطق القاهرة الاربع لهذا التنظيم اوامرهم الى سائر المتهمين من اعضاء التنظيم الطليعى لبث الفتن وتوزيع المنشورات المعادية لرئيس الجمهورية واثارة المظاهرات العدائية ضده .

وعمد المتهم محمد فوزى والمتهمون سامى شرف ومحمد فائق وسعد زايد وحلمى السعيد وعلى زين العابدين وعبدالمحسن ابو النور ولبيب شقير وضياء الدين داود الى تقديم استقالاتهم من مناصبهم دفعة

واحدة على اثر استعمال رئيس الجمهورية لحقه الدستورى فى اعفاء المتهم شعراوى جمعة من منصبه . كما اتفقوا مع المتهم محمد فائق بوصفه وزيرا للاعلام ومسئولا عن الاذاعة على ان يأمر باذاعة هذه الاستقالات الجماعية قبل عرضها على رئيس الجمهورية وقبوله لها .. وتمت اذاعتها فعلا بعد التمهيد لذلك بتغيير البرامج المعتادة واذاعة البرامج الوطنية والاناشيد الحماسية بدلا منها . كل ذلك بقصد احداث البلبلة واثارة الفتنة بين الجماهير والايهام بانهيار نظام الحكم فى البلاد حتى تتمكن قيادات التنظيم السياسى من تحريك الجماهير على النحو المتقدم ولخلق ذريعة للمتهم فريق اول متقاعد محمد فوزى للزج بالقوات المسلحة فى الاحداث .

كانوا جميعا مشتركين فى المؤامرة .!

وكان المحرك الأول والرئيسى لعملية التآمر هو المتهم على صبرى .. الذى عمد الى استقطاب عدد من الوزراء واعضاء اللجنة التنفيذية العليا ومن فى حكمهم لمناهضة رئيس الجمهورية ومنعه من مزاوله اختصاصاته الدستورية . واستحث شعراوى جمعة على توجيه التنظيم الطليعى والمؤسسات السياسية القائمة لخدمة اهداف التآمر وطلب من المتهمين شعراوى جمعة وسامى شرف الاتصال بالمتهم محمد فوزى لتحريك بعض القوات المسلحة فى توقيت معين بهدف تغيير شكل الحكومة والاطاحة باللجنة المركزية ورئيس الجمهورية .

ولعب فريد عبدالكريم بسيونى وكان امينا للاتحاد الاشتراكى بمحافظة الجيزة دورا خاصة فى التآمر واتسمت تصرفاته بطابع واضح من الافساد السياسى فقد اتفق مع المتهمين شعراوى جمعة وعبد المحسن ابو النور ولبيب شقير وضياء داود وغيرهم من المتآمرين على اعداد خطة التآمر لقلب نظام الحكم بالقوة ثم قام بتنفيذ الدور المرسوم له فيها بان داب فى احاديثه على التحريض على مناواة رئيس الجمهورية وعقد لذلك العديد من الاجتماعات لاعضاء التشكيلات التنظيمية بمحافظة الجيزة ، هاجم فيها رئيس الجمهورية ونسب اليه امورا غير صحيحة من شانها إحداث البلبلة واثارة الفتنة . ثم دعا المجتمعين الى التكتل ضده

موهما اياهم بان فى استطاعتهم تنحيته بالقوة وزاعما لهم ان المتآمرين مؤيدون من الجيش والشرطة واجهزة الاعلام مما يتيح لهم إنجاح مخططهم ، وكلفهم بترديد هذه الاقوال فى وحداتهم التنظيمية والنزول بها الى الجماهير ثم الخروج فى مظاهرات عدائية لتحقيق الغرض المقصود من المؤامرة .

ولما افتضح امر المؤامرة دعا فى اجتماع عقده ليلة ١٤ مايو ١٩٧١ الى التحرك لمواجهة الموقف وإثارة الجماهير قاصدا من ذلك كله انجاح المخطط المرسوم لانهيار نظام الحكم فى البلاد . واسهم فى حرق وثائق التنظيم الطليعى ومستنداته يوم ١٣ مايو ١٩٧١ لاخفاء معالم المؤامرة .

وعلى مدى ٣ شهور ونصف شهر .. جرت المحاكمة .. وترافع عدد ضخم من المحامين [وصل فى بعض الاحيان الى ٦ محامين عن المتهم الواحد) وابدوا دفوعاتهم الشكلية والموضوعية .. واعطتهم المحكمة الفرصة الكاملة لتقديم مذكرات بدفاعهم .

وها نحن الآن : يوم الخميس ٩ ديسمبر ١٩٧١ حيث صدرت الاحكام التالية :

- **على بليغ صبرى وشعراوى جمعة وسامى شرف وفريد عبد الكريم بالاشغال الشاقة المؤبدة .**
- **افرج الرئيس السادات عن شعراوى جمعة منذ فترة طويلة ، وقبل انقضاء مدة الحكم والباقون هم ثلاثة من الاربعة المفرج عنهم اخيرا .**
- **عبد المحسن ابو النور : الاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة .**
- **افرج عنه الرئيس السادات منذ سنوات وقبل مضى مدة العقوبة .**
- **ضياء الدين داود ومحمد فائق : الاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات .**
- **افرج الرئيس السادات عن ضياء الدين داود منذ سنوات ، ومحمد فائق افرج عنه اخيرا .**
- **محمد عروق وعبد المجيد فريد : السجن لمدة ٧ سنوات .**
- **افرج عنهما الرئيس السادات قبل مضى مدة العقوبة .**

● سعد زايد وعادل ادم وعادل الاشوح ومتولى النمرسى ومحمد حسين عيسى واحمد كمال الحديدى ونبيل نجم واحمد ابراهيم موسى واحمد شهيب ومحمود فهمى النقراشى وهاشم العشيرى : السجن لمدة ٥ سنوات .

● وهؤلاء كانوا رؤساء التنظيم الطليعى بالقاهرة .

● احمد كامل (رئيس المخابرات العامة السابق): السجن ٣ سنوات .

● لبيب شقير وعبد الهادى ناصف وسعد غزال (الاذاعة) ومنير حافظ (الاستعلامات) ومحمد امين هويدى (وزير سابق) وحلمى السعيد (وزير سابق) وفاروق متولى : سنة مع وقف التنفيذ .

وحكمت المحكمة ببراءة ١٣ متهما .

واليوم وبخروج الاربعة .. لا يبقى من عناصر هذه القضية من المحكوم عليهم .. واحد داخل السجون ..

افرج عنهم السادات قبل ان تنقضى مدة العقوبة .